النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 26\06\2016 العدد (26) (أحد جميع القدّيسين – الأحد (1) بعد العنصرة – (1) من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (1) – القنداق: أيها الرب الباريء – كاطافاسيات: أفتح فمي

++ صوم الرسل يبدأ من 6/27 وينتهي في 29 / 6 ويُسمح فيه بأكل السمك عدا يومي الأربعاء والجمعة.

﴿ كلمة الراعي ﴾

"كنيسة قديسين"

الأحدُ الأوّل بعدَ العنصرةِ.... تُقيمُ فيهِ ا لكنيسةُ تذكارَ جميعِ القديسين. لماذا؟

لأنَ الكنيسةَ ليستْ نادٍ ولا جمعية ولا حزبْ ولا طائفةْ بالمعنى الضيقِ للكلمة، إنما الكنيسةُ هي جماعةُ القديسين، أي أولئكَ الذين سمعوا نداء الربِ "كونوا قديسين كما أنَّ أباكمُ السماوي قدوس". إنها "مجتمع (شَرِكَة) التألُه" (القديس غريغوريوس بالاماس).

عندما نبني االكنيسةَ نضعُ تحتَ مذبحِ الربِ ذخائرَ القديسين، وبذلكَ تذكرنا الكنيسة أنها لا تُبنى على الحجارة الصمّاءْ ولكن، على الحجارةِ الحيّة، تِلكَ التي قَبلتْ المعموديةَ وأخذتْ الروحَ القدس بالميرونِ المقدس، ونمتْ في حياتِها بجسدِ الربِ ودَمهِ بالقدَاس الإلهي (الأفخارستيا)، ومتمرسة على التواضع بالاعتراف والصَفحِ، هذه هي الكنيسة، إنها الأسرارُ المقدسةُ التي هي حياةُ العالم من خلالِ أشخاصٍ امتلأوا من الروحِ القدسِ في العنصرةِ وخرجوا إليه مستنيرينَ ومنيرين، ألا نقولُ في القداس الإلهي ختاماً "لنخرجَ بسلام إلى الرب نطلب". وبذلكَ تكونُ الكنيسةُ ملكوتُ السمواتِ بيننا، ولكن، يبقى علينا أن نكتشفَهُ شخصياً بمساهمةِ حريتنا الشخصية.

نعم أيها الأحبَةُ... الكنيسةُ ليستْ موقعاً اجتماعياً، وليست مطيةً لمراكزَ ووجاهاتٍ ..."من أرادَ أن يكونَ فيكم أولاً فليكن للكل خادماً". المسيحيونَ همْ غاسلو أرجلْ، هم كلمةُ حقٍ، ومرآةٌ ليسوعَ المسيحِ، إنهم انعكاسٌ لنورهِ في العالم. القداسة هي تطهير وتَطَهُرْ، فالقدوسُ يطهِرُنا بروحهِ، بنارِهِ، لنصبحَ أنقياءَ، ناريين، عاكسينَ إرادتَهُ ومحبتَهُ وسلامَهُ " ليروا أعمالَكمْ الصالحة فيمجدوا أباكم السماوي"، العملُ الصالحُ ليسَ غايةُ القديس لكن هوَ من طبيعتهِ و كينونتهِ. هدفُ الحياةِ المسيحيةِ أن نعيشَ حياةَ اللهِ.

لهذا تذكِرُنا الكنيسةُ اليومَ بالقديسين لتقولَ لنا إننا بالكنيسة نتقدسُ، بالكنيسة نأخذُ حياةً وتعزيةً ونوراً، الكنيسةُ راحتُنا وفرحُنا، هذه كلُها من ثمار الروحِ القدسِ الحالْ فيها وقائدُها.

ألا جعلنا الله من مختاريه وقديسيه ... آمين

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قديسيهِ.

ستيخن: في المجامعِ باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 11: 33-40، 12: 1-2 للأحد)

يا إخوةُ إنَّ القدِّيسينَ أجمَعين بالإيمان قهَروا الممالكَ وعمِلُوا البرَّ ونالُوا المواعِدَ وسدُّوا أفواهَ الأُسُود* وأَطفأُوا حِدَّةَ النارِ ونَجَوا من حدِّ السيفِ وتَقَوَّوا من ضُعف وصاروا أَشدَّاء في الحرب وكسَروا مُعسكَرات الأجانب* وأَخَذَت نساءٌ أمواتهنَّ بالقيامة. وعُذِّبَ آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل* وآخرون ذاقوا الهزءَ والجلدَ والقيودَ أيضًا والسجنَ* ورُجِموا ونُشِروا وامتُحِنوا وماتوا بحدِ السيفِ.وساحوا في جلودِ غنمٍ ومعزٍ وهمْ مُعْوَزونَ مُضايَقونَ مَجهودون* ولمْ يَكُنِ العالمُ مستَحِقًّا لهمْ. فكانوا تائهينَ في البراري والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ الأرض* فهؤلاءِ كلُّهُمْ مشهودًا لَهُمْ بالإيمانِ لمْ ينالوا الموعد* لأنَّ اللهَ سبقَ فنظرَ لنا شيئاً أفضلَ أنْ لا يَكْمُلوا بدونِنا* فنحنُ أيضًا إذْ يُحدقُ بنا مثلَ هذه السحابة منَ الشهود فلنلق عنَّا كلَّ ثقلٍ والخطيئَةَ المحيطةَ بسهولة بنا. ولنسابقْ بالصبرِ في الجهاد الذي أمامنا* ناظرينَ إلى رئيسِ الإيمانِ ومكمِّلِهِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 10: 32-33،37-38، 19: 27-30 للأحد)

قال الربُّ لتلاميذِهِ: كلُّ مَنْ يعترِف بي قدَّامَ الناسِ أعترفُ أنا بهِ قدامَ أبي الذي في السماوات* ومَن ينكرني قدامَ الناس أنكرهُ أنا قدَّامَ أبي الذي في السماوات* مَن أحبَّ أبًا أو أمًّا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن أحبَّ ابنًا أو بنتًا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن لا يأخذُ صليبهُ ويتبعُني فلا يستحقُّني* فأجابَ بطرسُ وقال لهُ: هوذا نحنُ قد تركنا كلَّ شيء وتبعناك فماذا يكونُ لنا* فقال لهم يسوعُ: الحقَّ أقولُ لكم إنَّكم أنتمُ الذين تبعتموني في جيل التجديد، متى جلس ابنُ البشر على كرسيِّ مجده تجلسون أنتم أيضًا على اثنَيْ عَشَرَ كرسيًا تَدينونَ أَسباط إسرائيل الاثني عَشَرَ* وكلُّ من ترك بيوتاً أو إخوةً أو أخوات أو أبًا أو أما أو امرأةً أو أولادًا أو حقولاً من أجل اسمي يأخُذُ مِئة ضِعْف ويرثُ الحياة الأبدية* وكثيرون أوَّلون يكونون أخيرين وأخيرون يكونون أوَّلين.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للبار داود باللحن الثامن ﴾

بكَ حُفظت الصورة باحتراس وثيق أيها الأب داود، لأنَ قد حملتَ الصليب فتبعتَ المسيح، وعملتَ وعلّمتَ أن يُتغاضى عن الجسد لأنهُ يزول، ويهتمَّ بأمور النفس غير المائتة. فلذلك أيها البار تبتهج روحكَ مع الملائكة.

﴿ قنداق للقديسين باللحن الثامن ﴾

أيها الرب البارئ كلَّ الخليقة، لك تقرب المسكونة كبواكير الطبيعة الشهداء اللابسي اللاهوت. فبتوسلاتهم احفظ كنيستك بسلامة تامة، لأجل والدة الإله، أيها الجزيل الرحمة وحدك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

حالة النفس المعمدة وحياتها

لقد قلت "في كل الأوضاع الاجتماعية وتستحق هذه الأوضاع الشرح وليست من الأمور التي يجوز اهمالها. من يقف في وجه الصراعات ويتحمل العذابات لا يمكن أن يكون رجلاً عادياً يحيا حياة تافهة. ومن كانت حياته رخوة

واعتادها لا يقارن بمن يحيا بعرق الجبين. لا يمكن لابن القصر ان ينظر إلى الجلجلة كما ينظر إليها الجندي. كلاهما ينظر نظرة مختلفة أما الشهداء فلا شيء يقلص اندفاعهم. لا شيء يمنعهم من الوصول جميعاً إلى قمة الحكمة لأن الفضيلة الواحدة قد خلقتهم وكوّنتهم فوصلوا جميعاً إلى أسمى درجات الفضيلة. لقد خبروا الحياة فأحبوا الخير الأسمى أكثر مما هو مطلوب من الطبيعة. لم يفكروا بوجودهم وكل ذلك من أجل المسيح. لقد تغير الكثير من الرجال المنحلين خلقياً، ممثلين وغيرهم، بقبولهم لكلام خلاصنا فخلقوا من جديد والتزموا المنال الكامل عن رضى وعملوا على تغيير أقنعتهم.

حدث أن دخل إلى هذه الجوقة من الشهداء عدد من الاتباع غير المعمدين. لم تتمكن الكنيسة من تغطيسهم في مياه المعمودية فأعطاهم ختن الكنيسة المعمودية بنفسه. نزلت غيمة من السماء على الكثيرين منهم أو تفجرت الأرض مياهاً ليتمكن هؤلاء من اقتبال المعمودية، ولكن أكثرهم ولد بصورة غير منظورة لأنه إذا كان بعض أعضاء الكنيسة كبولس أو غيره يضرعون للمسيح فالأولى أن يكون رأس الكنيسة الذي يستجيب لتضرعات الأعضاء أن يكمل ما ينقص الأعضاء. لنعد إلى الموضوع.

مِنْ سِقط القول أن نعتبر هذه الفضيلة التي أقدم الشهداء عليها بمثل هذه الشجاعة وركضوا بمثل هذه السرعة وانتهوا إلى مثل هذه النهاية الحسنة التي حملوها على عاتقهم بحماس، فضيلة نابعة من فوق. هذه الأفعال كلها من نتاج النعمة. كيف تستطيع المعمودية أن تنتج هذه الأفعال؟

كيف تجعل المعمودية البشر أهلاً لأعمال بطولية؟ . (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"حادثتي احتضار"

دُعي الكاهن الأب ثاوذورس لمناولة القربان المقدّس لشخصين كانا على وشك الانتقال إلى ربّهما. الواحد منهما كان رجلاً غنيًّا عنيدًا وبخيلاً، والآخر كانت أرملة فاضلة أنشأت ثمانية أولاد على الصدق ورجاحة العقل في ظروف من الفقر المدقع والعمل الشاقّ.

رافق الأبُ ثاوذورسُ الشمّاسَ لفرنديوس وهو يحمل بيديه القربان المقدّس. زارا، أوّل الأمر، الرجل الغنيّ، الذي ما إن علم بحضور الكاهن حتّى رفض مقابلته، وأخذ يصرخ بقوّة: "لا أريد أن أتناول، فأنا لا أحتضر، لماذا جئت إليّ؟ اغرب عن وجهي. احمل ما معك واذهب".

حاول الكاهن، بشتّى الوسائل، تهدئته، ولكنّه أصرّ على الرفض، ولم يقبل ببقاء الكاهن إلى جانبه ولو لوقت قصير.

وهنا سأل الشمّاس الكاهن: "هل يمكننا، يا أبتِ، أن نذهب إلى السيّدة ماريّا ريثما يهدأ هذا الرجل؟". قبل الكاهن عرض الشمّاس، وذهبا إلى السيّدة ماريا. وعندما دخلوا بيتها المتواضع الفقير، شاهدوا أولادها وأحفادها، وكثير من الأقارب حول فراش المحتضرة، والكلّ يبكي عليها وينتحب لفقدها، إذ كانت لهم المثال الطيّب الحنون الوديع.

ما إن دخل الكاهن إلى الغرفة يرافقه الشمّاس، حتّى سمح لهما الله أن يريا نورًا بهيًّا يحيط بالسيّدة، وملائكة الله حول الفراش، يحاول كلّ منهم أن يمسح العرق المتصبّب على جبين هذه المرأة المباركة، عرق التعب والجهد الذي بذلته في خدمة أسرتها. وليس هذا فقط، بل رأيا والدة الإله وهي تحمل منديلاً تمسح به العرق عن جبينها، وكانت السيّدة ماريّا تهمس بابتسامة مشرقة: "افرحي يا عروسًا لا عروس لها، افرحي يا نقيّة، يا ملكة الكلّ وسيّدة البشر والملائكة." وعندما أزمع الكاهن أن يناول السيّدة حنى الملائكة وجوههم وسجدوا للكأس المقدّسة التي كانت تحوي دم الربّ وجسده الأقدسين، ثمّ أقبلت والدة الإله مع الملائكة، وقبّلوا الكأس المقدّسة بكلّ وقار وتقوى، وأومأت والدة الإله إلى الكاهن

ليدنو من ماريّا ويناولها القدسات الشريفة. وبعد أن تناولت، أخذ الملائكة روح هذه المرأة التقيّة، وسلّموها إلى يديّ والدة الإله، فصعدت بها تحتف بها الملائكة إلى السماء. أشرقت الغرفة برائحة العطر الجميلة، في حين كان الأب مع الشمّاس مشمولين بالانذهال والخشوع معًا، فأخذا يباركان الله ويمجّدانه، إذ أهّلهما لرؤية هذا الحدث العجيب.

وقبل أن يغادر الكاهن المنزل، سأل أحد أقارب المنتقلة عن سيرتها، فأجاب بأنّها كانت مثالاً في الخدمة والمحبّة، ليس فقط لأسرتها وأقاربها، بل، أيضًا، لكلّ من يسأل خدمة أو حاجة. لم تعرف التذمّر بعد فقد زوجها، بل قامت بكلّ وداعة وإيمان ثابت بالربّ بتربية أبنائها على محبّة الله والكنيسة، حتّى إنّها شجّعت إحدى بناتها لكي تتكرّس للربّ في أحد الأديار، وكانت هي فخورة بذلك لا تنفكّ طالبة صلوات ابنتها لكي يمنّ الربّ عليها بآخرة صالحة. غادر الكاهن والشمّاس البيت وهما متهلّلان لما سمعا وشاهدا، عائدين إلى الرجل البخيل.

وحالما دخلا اقشعر بدنهما، إذ رأيا مئات الشياطين حول سريره يلوّحون برماح رهيبة يخزون بها جسده في أماكن مختلفة: في الركبتين والقدمين واليدين والبطن والعينين... كانوا يخزون جميع أجزاء الجسد التي أخطأت بينما أخذ الرجل يصرخ متوجّعًا، فيما أُغمي على الشمّاس من الخوف والهلع.

حاول الكاهن، عبثًا، إقناع الرجل بأن يتناول الأسرار الطاهرة، ولكنّه أصرّ، أيضًا، على الرفض. وعندها غرز أحد الشياطين حربته في جوفه، فأسلم الروح من دون أن يعترف أو يتناول.

بكى الكاهن أسفًا على هذا الرجل، وعندما أراد الانصراف، استوقفه ابن الرجل قائلاً: "أرجوك، يا أبانا، أن تذكر أبي في صلواتك. فهو لم تكن حياته مرضيّة لله، إذ كثيرًا ما كانت المقاهي والسهر الليلي يخطفانه من عائلته، لا بل كان يدفعنا، نحن أبناءه لنحذو حذوه، مدّعيًا "أنّ العالم هيك"، بل كان يسخر منّا إن شاهدنا نصلّي أو نقرأ الكتاب المقدّس، وفي كثير من المرّات كان يمنعنا من الذهاب إلى الكنيسة. أمّا أمّي، فكانت نقيض أبي، تقيّة مؤمنة تحاول جاهدة لتطبيق الوصايا الإلهيّة، وتسهر على تربيتنا سهر من سيعطي حساب وكالته. لذلك، أعيد توسّلي، يا أبانا، أن تصلّي لأبي عسى الله يغفر له جهله وخطاياه."

هزّ الكاهن رأسه وهو يقول: "من واجب الكاهن، يا بنيّ، أن يذكر العالم كلّه أحياء وأمواتًا، لأنّ الجميع أولاده، ولأنّه يبغي خلاص الجميع". طأطأ الكاهن رأسه مشيرًا إلى الشمّاس أن يتبعه، ثمّ خرج وهو يهمس: حقاً إن ما يزرعه الإنسان إيّاه يحصد.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس البار داود التسالونيكي" (ق 6 م)

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس والعشرين من شهر حزيران لتذكار القديس البار داود التسالونيكي.

هجر داود موطنه منذ وقت مبكر، وموطنه كان بلاد ما بين النهرين. كذلك نبذ كل تعلّق بالعالم وحمل صليبه وتبع السيّد. صار راهباً في دير القديسين ثيودوروس ومركوريوس المسمّى دير الكوكولاتيس، أي الرهبان ذوي المعاطف بقبعة الرأس، في تسالونيكية. تصدّى لتوثّبات الجسد بنسك زائد مسترشداً بالكتب المقدسة وحياة القدّيسين. وتوفي بسلام في ديره.

عجائب عديدة جرت برفاته عبر الأجيال. نقله اللاتين، خلال الاحتلال اللاتيني لتسالونيكية، سنة 1222 م ، إلى بافي الايطالية. وقد أُعيد إلى كنيسة تسالونيكية سنة 1978 م. وإن الدير الذي يُعرف باسمه هو دير لاتوموس القديم.

فبشفاعة القديس البار داود التسالونيكي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.